

## وقفات مع الشيخ علي الطنطاوي الحلقة ٨

علي الطنطاوي

والله ما اذكر انني في صغري لعبت مرة مع الاولاد في الزقاق. ولا اتخزت من رفاقي في المدرسة اصدقاء خارج جدران المدرسة وفي غير وقت المدرسة. ماذا كنت اصنع؟ اعكف - [00:00:00](#)

الله عادل العادل اذا توزع بضائع مختلفة. هذا قماش ورز وسكر وسيارات ازا واحد نقص عليه من نوع. وقف. وقفات. تتصورون انني ذهبت السنة الماضية. قلت امر اجدد بها يعني ذكريات حياتي. الحياة الذكريات. مع الشيخ - [00:00:20](#)

علي الطنطاوي رحمه الله. اذاعة نداء الاسلام من مكة المكرمة. اصلها الثابت وفرعها في السماء. السلام عليكم ورحمة الله. اليوم اصعب ما كلفنا الله به ما يتعلق بالقضاء والقدرة. يعني الامر الذي كنت اتكلم عنه بالامس. يوم التكاليف الشرعية كما - [00:00:49](#)  
ان شاء الله في حلقة من الحلقات الاتية لانني وضعت هذه السنة يعني منها اعرض فيه على الغالب اصول العقائد والمسائل الكبرى وخلال ذلك اتى ببعض القصص وبعض الطرائف حتى لا يكون يعني - [00:01:19](#)

اه الامر جدا في جدة خالص. يعني ان يكون جدا مخلوطا بشيء من النزل. ها تزكرت بين قوسين قلكن شي واحد قد لقيني وانا قادم. قال انت تنتقد المحدثين الذين يلحنون وانت من قبل ثلاثة ايام - [00:01:39](#)

نسيت ثلاثة ولا اكثر قال انا قلت ان يضعوا. قال كيف بتقول ان وتدخلها وتأتي بالفعل مرفوعا سيدي انا قلت ان يضعوا ما قلت ان يضعوا ويمون الواحد قلت كان من السهل علي ان افتحها. مع ذلك السنة بين - [00:01:59](#)

قوسين ما اغلقت القوس فشو اللحن بين الناس والله اذا انتشر المرض يمشي حتى للاصحاء. تصدقون اننا كنا تلاميذ تلاميذ في المدرسة الثانوية وكنا نكلف ان نقول فنتكلم مرتجلين علينا اللحنات ما كنت الحن وانا الشاب وانا الطالب. الان صارت تقع مني بعض اللحنات اعود الى موضوعي. شوفوا يا اخوان في مسألة - [00:02:19](#)

الان يمكن اصعب ما كلفنا الله به. الانسان له اختيار لا شك في ذلك. والمسألة هاي يعني ما اعود لاقدم قضية فكر فيها العقل انسان مسير او مخير مسير ومخير بلا شك لكن - [00:02:49](#)

اتحكم بها ما قلت لكم را جيل سيمون هذا الفيلسوف. الفرنسي ليرد على من ينكر ان الانسان اختيارا قال انا بعد دقيقة سارفع يدي. مين يقول اني ما يستطيع ارفع يدي؟ يستطيع ارفع يدي يستطيع ان افعل او لا - [00:03:09](#)

اذا اختيار الانسان هادا امر ثابت. وانه لا يقع في الوجود شيء اذا يريد الله ولم يأذن به هذه ايضا قضية ثابتة. اذا صار الامتحان وبين اين تنتهي هالارادة وما مكانها امام ارادة الله؟ لا سيما وانها قد وردت آيات واحاديث ظاهرها - [00:03:29](#)

كأنه يعني يدل على الجبر على ان الانسان مسير. ولذلك في قضية انتشرت بين الناس انها في المدارس من بعض المشايخ اكثر الناس يعتقدون بها بقول لك وارد اليوم هلاً لا يسأل عما يفعل - [00:03:59](#)

انه الانسان قبل ان يولد يكتب يعني رزقه واجله ويكتب انه آآ شقي ام سعيد نعم آآ وارد واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه. آآ افأمنوا مكر الله فهموا من هذا - [00:04:19](#)

بعض الناس بان الله عز وجل وهذه كتبت كتب التوحيد اللي تدرس وتقرأ انه ربنا كل انسان يعني معرض لان يعاقب ولو قام بالطاعات. يمكن ما تقبل منه وترد عليه. هذا الذي يقولون - [00:04:39](#)

وان واحد يكون في معصية يكون قد سبق له من الله قدر له انه من اهل الجنة يتوب الله عليه. يعني الله كانهم يقولون بان الله عز وجل ربما عذب الطائع - [00:04:59](#)

ربما اكرم العاصي ويحتجون بحديث ان الرجل ليعمل بعمل اهل الجنة حتى لا يبقى بينه وبين الا ذراع في سبق عليه القلم او شيء ما ادري نص الحديث الان فيكون يعمل بعمل اهل الجنة فيعدل - [00:05:19](#)

هذه القضية ليست كما فهم هؤلاء. يقول في كتاب الفوائد كان طبعه هنا في مكة الاستاذ عمر رحمة الله عليه من تأليف ابن القيم ابن القيم الجوزية وربما كان فيه يعني بعض اشياء - [00:05:39](#)

ابن الجوزي يقول في انه هذا الكلام من باب يعني الجهل بايات الله وبصفاته ليش ؟ بقول هذه مثل لو جا الولد ارسل هذا الكلام ابن القيم. لو ارسل الاب ولده الى المدرسة قال له - [00:05:59](#)

شوف هادا المعلم هل لتذهب اليه ربما تشتهد وتحفظ الدروس ولا تخالف لك ان يساقتك في اخر السنة اذا اراد وربما كسبت واهملت ولم تدرس واسأت السيرة في المدرسة فينجحك - [00:06:19](#)

هلك ما يقوله ابن القيم معناه هل يثق بعد ذلك التلميذ بوعد الاستاذ هذا المعلم او بوعدة هل يطمئن اليه ؟ يقول ابن القيم قالوا انه سلطان البلد يأخذ اللص المجرم من السجن - [00:06:39](#)

فيجعله قاضيا في المحكمة. ويأتي لقاضي المحكمة الذي يحكم بالعدل فيضعه في السجن لا يعتبر هذا من الظلم فكيف يفعله ربنا؟ هالمسألة هاي مسألة دقيقة جدا. الله قادر على كل شيء - [00:06:59](#)

شيء بلا شرك ولا يسأل عما يفعل حقيقة. مين يسأل الله الله عز وجل له الخلق وله الامر. هو خلق هذا ويأمر فيهم يحكم فيهم بما شاء. لكن ربنا خبرنا انه حرم الظلم على نفسه. وردت الايات - [00:07:19](#)

الكثير بان الانسان يعامل بعمله. نعم. انه الانسان اذا احسن الله لا يضيع مثقال ذرة فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره. فوارد فيها بان - [00:07:39](#)

الله عز وجل يكافى المحسنين باحسانهم ويعاقب المجرمين. حتى انه يوم الحساب يوم الحساب عندما يظهر الحق ويبين يعترف المجرم. فاعترفوا ايش؟ بذنوبهم. في ايات كثيرة تدل على ان المجرم عندما يرى الحق هو يعترف. يعني يدخل النار وقد رأى الدليل الساطع على استحقاقه - [00:07:59](#)

اذا منين دخلت علينا هذه العقيدة دخلت لان بعض الناس يأخذون طرفا من دي اللي هاي تقع الان كثيرا ووقعت في الماضي اليوم لا سيما بعض الواعظين والواعظات ياخذون طرفا من اية - [00:08:29](#)

لا ينظرون لما ورد في موضوعها من ايات اخرى. لا ينظرون لما يقيدها او يخصصها او هي مثال مسلا مثل لو واحد اراد ان ينظر الى فرش الغرفة هاي الباب مغلق نظر من اه الثقب المفتاح - [00:08:49](#)

رأى امامه كرسييا. كرسي فخم لو نظر ورأى هالكرسي. شو بيسن ؟ بانه الغرفة كلها مفروشة بكراسي ماثلة رأى كرسييا واحدا قاس عليه بلا دليل على هذا القياس. العلماء المحققون ما ينظرون من ثقب المفتاح - [00:09:09](#)

يفتحون الباب فينظرون للغرفة كلها ويحكمون عليها حكما بعلم وبيقين. فالله عز وجل. نعم بعض الكتاب هذا كتاب الفوائد لابن القيم. راجعوا الفصل. فصل عظيم جدا. كان الشيخ محمد ناصيف رحمة الله - [00:09:29](#)

يا عليم يعني الرجل النادر المثال والذي خسرنه حقيقة رغم كرمه وعنايته الضيوف وان بابه مفتوح عنده مكتبة فيها من النوادر. اعطاني مرة رسالة مخطوطة للشوكاني في هذا الموضوع يرد على من يقول مثل هذه المقالة يرد على من يقول انه الانسان من اي ولادته خلاص الامر انتهى الامر - [00:09:49](#)

الشقي او السعيد يعني كأنهم يفهمون ان الله كتب عليه ان يكون من اهل الجنة او من اهل النار من يوم ولد. بيقول لك كما علق في ثاني قرأت من سنين طويلة انه اذا لماذا ارسل الله الرسل؟ ولماذا انزل الله - [00:10:19](#)

رائع. ولماذا بين للناس طريق الجنة وطريق النار؟ هل يمكن ان يكلف انسان لا يملك نفسه اختيارا المسؤولية مقرونة بالحرية دائما. والا بتصير مثل هديك القول السخيف القاه في اليم مكتوفا وقال له - [00:10:39](#)

اياك اياك ان تبنتل بالماء. الله ما القى احدا مكتوفا في اليم ولا الشرائع التي انزلها الله جاءت بهذا. فهذا الموضوع ترجعون في الى

العلماء المحققين. موضوع هذا مهم حقيقة الانسان له اختيار بلا شك. [00:10:59](#) - يستطيع

ان يسلك طريق الجنة وان يسلك طريق النار. ما اكره عليه. هلاً نرجع للمسألة هي القديمة المزمنة هل يمكن كان اول القضايا التي فكر فيها العقل البشري قضية انه انسان مسير ام مخير؟ والى الان يسأل عنها. [00:11:19](#)

مسير ام مخير؟ الجواب مسير ومخير. انا هالامور هاي فصلتها في كتاب تعريف عام بدين الاسلام تسير في امور لا يملكها انا لا املك مو انا اللي عملت وجهي بهالشكل. ولا انا اللي عملت قامتي طول هكذا. ولا انا - [00:11:39](#)

جئت من فلان ومن فلانة من ابي ومن امي. في امور انا يعني وجدتي ملزما بها. هاي الله ما بياخذني عليها الامور التي ليس لي فيها عمل ربي لا يؤخذني عليها. وباقي كلمة في الموضوع - [00:11:59](#)

ما ادري اعود اليها او انتم تتموا في كتابي تعريف عام تفصيل لهذا الامر. وارجعوا الى الكتب اللي قلت عنها. والسلام عليكم ورحمة الله. والله ما اذكر اني في صغري لعبت مرة مع الاولاد في الزقاق. ولا اتخذت - [00:12:19](#)

من رفاقي في المدرسة اصدقاء خارج جدران المدرسة وفي غير وقت المدرسة. ماذا كنت اصنع؟ اعكف الارزاق الله عادل العادل ازا هلاً توزع بضائع مختلفة. هادا قماش ورز وسكر وسيارات - [00:12:39](#)

ازا واحد نقص عليه من نوع وقفات وقفات تتصورون اني ذهبت السنة الماضية قلت امر اجدد بها يعني ذكريات حياتي. الحياة الذكريات. مع الشيخ علي الطنطاوي رحمه الله. اذاعة نداء الاسلام من مكة المكرمة. اصلها - [00:13:03](#)

الثابت وفرعها في السماء - [00:13:30](#)